



شهد العراق في الأسابيع الأخيرة تخبطاً و توتراً في تحركات الأطراف المتنازعة في كل من العراق و سوريا، حيث قام تنظيم "داعش" مؤخراً بنقل مقاتليه و معداته من سوريا إلى العراق، وقامت في نفس الوقت ميليشيات عراقية تدعمها إيران، بفتح ثلاثة مكاتب في العاصمة "بغداد" لجمع المال وإرسال متطوعين إلى سوريا للقتال إلى جانب "نظام الأسد"، بحسب مصادر في الحكومة العراقية.

أكدت المصادر أنه، تم افتتاح مكتب في منطقة باب الشوشة بمدينة الكاظمية في بغداد، تابع لمليشيا العصائب بزعامة "قيس الخزعلي"، وقامت مليشيا كتائب "الإمام علي"، بزعامة قائد فيلق القدس "قاسم سليماني"، بفتح مكتب في منطقة الشعلة الواقعة في غرب العاصمة العراقية، إضافة لمكتب آخر افتتحته "مليشيا أبو الفضل العباس"، واتخذت هذه الميليشيات إجراءات أمنية شديدة لحماية مكاتبها.

وأفادت المصادر، أن هذه المكاتب تعتبر سورية والعراق جبهة واحدة، وتزعم أنها تستقبل طلبات الراغبين في القتال في سوريا والتبرعات من أجل الدفاع عن مقام "السيدة زينب" رغم أنهم في الواقع لا يدافعون عن نظام الأسد، بدليل رفعها شعار "الدولة العلوية في العراق و الشام".

حيث قامت هذه المكاتب خلال اليومين الماضيين، باستلام طلبات المتطوعين للقتال، وجمع التبرعات لارسالها إلى سوريا، مستغلة فقر وعوز أبناء الوسط والجنوب العراقي لرميهم في محروقة سورية، من خلال اغرائهم بالمال واعطائهم رواتب عالية مقدمة من إيران أو من أموال التبرعات التي تقوم بجمعها بالتزامن مع حملة التطوع للتوجه إلى سورية.

وأشار اللواء العراقي المتقاعد "طالب الحوراني"، أنه من المتوقع أن يصل لنظام الأسد حوالي ثلاثة آلاف مقاتل من العراق

نتيجة لعمل تلك المكاتب، و الأكثريّة أعضاء مليشيات، بالإضافة لمواطني عراقيين، وسيكون هؤلاء مجرد وقود للصراع الدائر في سوريا، وأوضحت "اللواء" أن موجة التجنيد هذه قد تقلب موازين الصراع لصالح نظام الأسد.

المصادر: